الحكومة تفاوض عصائب "أهل الحق" للانخراط في العمليّة السياسيّة

بدأت الحكومة مباحثات مع الجماعة الشيعية المسلّحة المدعومة من إيران "عصائب أهل الحق"، المنشقة عن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بهدف التوصل إلى اتفاق، يفضي إلى انخراطها في العملية السياسية الجارية في البلاد، حيث اشترطت لذلك إطلاق سراح معتقليها وإلغاء الأحكام الصادرة ضد المدانين منهم، ووقف ملاحقة عناصرها، كما أبلغ مصدر عراقي "إيلاف" اليوم.

يقود المباحثات الرسمية مع عصائب أهل الحق عامر الخزاعي، مستشار رئيس الوزراء نوري المالكي للمصالحة الوطنية، الذي عقد اجتماعًا مع مسؤول المكتب السياسي للعصائب، وبحث معه سبل دعم العملية السياسية والمشاركة فيها، من دون الكشف عن تفاصيل الاجتماع.

لكن مصدرًا عراقيًا عليمًا أبلغ "إيلاف" أن العصائب اشترطت للانخراط في العملية السياسية إلغاء مذكرات الاعتقال بحق عدد من عناصرها الهاربين إلى إيران وإطلاق سراح المعتقلين وإلغاء الأحكام الصادرة ضد بعضهم والتوقف عن ملاحقة عناصر العصائب، التي يقودها أحد المساعدين المقرّبين من الصدر سابقًا، والمنشق عنه الشيخ قيس الخزعلي.

وتؤكد الجماعة باستمرار أنها حركة مقاومة للقوات الأميركية في العراق، التي تصفها بقوات احتلال، وتتوجب مواجهتها بكل السبل في تكليف شرعي ووطني. لكن الجماعة تدخل الآن في مفاوضات للانضمام إلى العملية السياسية لانتهاء مبرر عملها المقاوم بعد انسحاب كامل للقوات الأميركية من العراق، حيث تقوم السلطات العراقية حاليًا بدراسة مطالبها، والتوصل إلى حل وسط، يرضي الطرفين، ويحول الجماعة من العمل المسلّح إلى النشاط السياسي وهجر العنف.

تضم جماعة عصائب أهل الحق منشقين عن جيش المهدي، التابع للصدر، الذي سبق أن أكد أنه سيمنع دخولهم إلى العملية السياسية "حتى لا يتسلطوا على رقاب العراقيين"، متهمًا إياهم بإثارة الفتنة الطائفية في البلاد، وتشويه سمعة الصدريين.

وقال الصدر في إجابة عن سؤال وجّهته إليه مجموعة من أنصاره حول صحة تقارير أشارت إلى إرساله وفدًا إلى إيران للقاء الشيخ الخزعلي، الذي أطلقت السلطات العراقية سراحه في أواخر العام الماضي، في صفقة أطلقت بموجبها العصائب الرهينة البريطاني بيتر مور، وذلك لإقناعه بالكف عن عملياته المسلحة، والانخراط في العملية السياسية، قال إن ذلك غير صحيح، متهمًا عصائب أهل الحق بتلقي أسلحة وأموال من الخارج، من دون ذكر الجهة التي تموّلهم بها، والتي يعتقد أنها إيران.

وأضاف أن عصائب أهل الحق يروّجون لهذه "الأكاذيب" بهدف إسقاطه.. وأشار إلى أنه براء من المنشقين عنه، وأكد أنه يعتبر هؤلاء أعداء له. وتؤكد مصادر عراقية أن عناصر عصائب أهل الحق، الذين انشقوا عن الصدر في عام ٢٠٠٦، أصبحوا يشكلون كابوسًا بالنسبة إليه، خاصة أنهم نجحوا في كسب العشرات من أنصاره وضمّهم إلى صفوفهم، إضافة إلى قيامهم بنشاطات سياسية وعمليات ضد تياره وإثارة المتاعب لأنصاره.

جاء الانشقاق إثر معركة النجف آنذاك بين جيش المهدي والقوات العراقية والأميركية، لتتبنى العمل العسكري ضد القواتين في مناطق وسط وجنوب العراق، وفق بياناتها، إلا أن الصدر تبرّأ من الجماعة وأعمالها، ودعا عناصرها إلى التوبة.

وكان الخزعلي من الكوادر القيادية في "جيش المهدي" وأحد المتحدثين باسم الصدر خلال المعارك، التي دارت بين القوات الأميركية و"جيش المهدي"، التابع للتيار الصدري في آب (أغسطس) عام ٢٠٠٤، وانشق مع مجموعة من أنصاره عن التيار الصدري، وشكل مجموعة أسماها "عصائب أهل الحق"، يقال إنها مدعومة من إيران، وقامت بتنفيذ عمليات عدة ضد قوات التحالف في العراق، بينها عملية خطف البريطانيين الخمسة من وزارة المالية، وقتل ستة جنود أميركيين في مدينة كربلاء.

يذكر أن الأجهزة الأمنية العراقية اعتقلت في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ المئات من قيادات وعناصر مليشيا جيش المهدي، خلال عمليات عسكرية، على خلفية اتهامات لهذه العناصر بتنفيذ عمليات عنف ضد الأجهزة الأمنية والمدنيين في بعض المحافظات الجنوبية، مثل البصرة وميسان وذي قار وكربلاء، واتهامها أيضًا بقتل عدد كبير من النساء في محافظة الديوانية، واغتيال محافظها خليل جليل حمزة، وقائد شرطة المحافظة خالد حسن في الحادي عشر من آب عام ٢٠٠٧.

ذاع صيت "عصائب أهل الحق" في صيف عام ٢٠٠٧، بعد قيامها بخطف المستشار البريطاني بيتر مور، برفقة أربعة من حرّاسه الشخصيين في مكتب تابع لوزارة المالية في بغداد، إلا أن الجماعة قامت بتسليم جثث الحرّاس الأربعة، قبل أن يتم الإفراج عن المستشار البريطاني، وفق صفقة مع السلطات العراقية، قضت بإطلاق مجموعة من عناصرها المعتقلين.

وكان المتحدث باسم جماعة "عصائب أهل الحق" سلام المالكي قد أكد في وقت سابق أن الجماعة مستقلة عن التيار السياسي، الذي يقوده مقتدى الصدر، موضحًا أن المرجعية الدينية للعصائب مرتبطة بالمرجع الراحل محمد محمد صادق الصدر (الذي اغتاله النظام السابق عام ١٩٩٩) والد مقتدى. أما من ناحية المرجعية السياسية فهي غير مرتبطة بالخط السياسي للتيار الصدري الخاص بمقتدى الصدر.

ومقاتلو العصائب، كما يعبّرون عن أنفسهم، هم نخب المقاتلين المحترفين من الصدريين، الذين قاتلوا القوات الأميركية والبريطانية في وسط العراق وجنوبه. وقتل لعصائب أهل الحق المئات واعتقل الكثير من قادتها. وقد صدر من مركز الإعلام الحربي، التابع للجماعة، العديد من الإصدارات، التي ضمّت مئات العمليات المصوّرة لعملياتها في العديد من مناطق العراق ضد القوات الأجنبية.

مؤتمر صحفي سابق للمصالحة الوطنية

زيباري: قضيّة الهاشمي اُثيرت في الوقت الخطأ والتدخل الأجنبي بات قاب قوسين أو أدنى

بغداد/ رويترز

قال وزير الخارجية هوشيار زيباري ان العراق سيكون عرضة لمزيد من التدخل الاقليمي في شؤونه ما لم يتوصل زعماؤه على وجه السرعة الى حل للأزمة السياسية بين الحكومة التي يقودها الشيعة وبين منافسيها السُنة.

وقال في مقابلة مع رويترز ان التصعيد ليس في مصلحة أي طرف. وأضاف أن استمرار تفتت الجبهة الداخلية سيشجع من يريدون التدخل في شؤون البلاد ولذلك من المهم للغاية التصدي لهذه الازمة بأسرع ما يمكن.

وسعت حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي لاعتقال طارق الهاشمي النائب السني للرئيس العراقي متهمة اياه بادارة فرقة اغتيالات وطالبت البرلمان بسحب الثقة من منافس آخر للمالكي وهو نائبه صالح المطلك بعدما شبه رئيس الوزراء بصدام حسين. ويمكن أن يقوض النزاع الذي شب بعد أيام من اكتمال انسحاب القوات الاميركية من العراق اتفاق تقاسم السلطة الهش بين الشيعة والسنة والأكراد.

وقال زيباري ان الازمة جاءت في وقت غير مناسب بالنسبة للعراق حيث تزامنت مع انسحاب آخر القوات الأميركية معتبرا أن أكبر تحد يواجه العراق بعد انسحاب القوات الاميركية هو تحد سياسي ويليه الامن.

واضاف انه يجب عدم السماح للدول المجاورة بأن تظن أنها يمكنها أن تملأ الفراغ بعد انسحاب القوات الاميركية وتتدخل في شؤون العراق. وقال ان العراق لن يكون أداة في أيدي الآخرين.

واكتسبت ايران نفوذا كبيرا في العراق بعد سقوط صدام حسين عقب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في ٢٠٠٣ ويشكو مسؤولون عراقيون أيضا من تدخل السعودية وتركيا في شؤون بلدهم. وحاولت كل تلك الدول أن تلعب دورا في توجيه السياسات العراقية أثناء وبعد تشكيل الحكومة العام الماضي.

وقال زيباري ان قضية الهاشمي ضخمت في وسائل الاعلام في حين كان ينبغي التعامل معها بهدوء بين الزعماء السياسيين العراقيين. لكنه رفض المخاوف بشأن احتمال عودة العراق الى العنف الطائفي الذي كاد يمزق العراق في ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.

ويقول قادة في التحالف الوطني ان قضية الهاشمي مسألة تتعلق بتنفيذ القانون وبأفراد ولا تستهدف طائفة لكن الاقلية السنة يخشون من أن المالكي يعزز قبضته بشكل متزايد على الحكومة ويهمش السنة.

والهاشمي والمطلك من كبار قادة كتلة العراقية وهي تكتل سياسي من مختلف الطوائف فاز بأغلبية مقاعد البرلمان العام الماضي بدعم من أصوات السُنة.

ولجأ الهاشمي الى منطقة كردستان العراق شبه المستقلة بعد صدور مذكرة اعتقاله. ودعا المالكي سلطات كردستان يوم الاربعاء الى تسليمه لمواجهة الاتهامات التي نفاها الزعيم السني.

وقال زيباري الذي شارك في وساطة الحكومة العراقية للمساعدة في إنهاء العنف المستمر منذ شهور في سوريا ان من المتوقع أن يزور وفد من المعارضة السورية بغداد الاسبوع المقبل لاجراء جولة جديدة من المحادثات.

وعارض العراق دعوات في الجامعة العربية لفرض عقوبات على دمشق ويخشى زعماء عراقيون أن تؤجج الاضطرابات في سوريا التوتر الطائفي في بلادهم. وأرسل العراق وفدا الاسبوع الماضي لمقابلة الرئيس السوري بشار الاسد ومعارضيه وساعد في اقناع دمشق بقبول خطة سلام اقترحتها الجامعة العربية.

وماطلت سوريا لاسابيع قبل أن توقع يوم الاثنين الماضي بروتوكولا لقبول مراقبين للتأكد من التزامها بالخطة العربية لانهاء العنف وسحب قوات الجيش من الشوارع والافراج عن السجناء وبدء حوار مع المعارضة. وبرغم ذلك قال نشطاء ان القوات السورية قتلت يوم الثلاثاء ١١١ شخصا فيما وصفته فرنسا بأنه "مذبحة لم يسبق لها مثيل".

وقال زيباري ان المعارضة السورية ما زالت لديها مخاوف وشكوك بشأن مدى استعداد حكومة الاسد لتنفيذ الخطة العربية لكنه دعا جميع الاطراف الى التحلي بالصبر وانتظار نتيجة المهمة العربية. وقال ان تلك المشكلات لا يمكن حلها بضغطة زر فلا وجود لمثل ذلك في عالم السياسة والمفاوضات.

حزب الأمّة العراقيّة يرفع دعوى قضائيّة ضد طارق الهاشمي

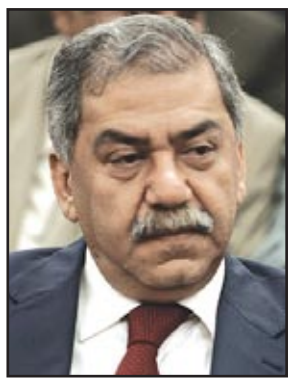

قال النائب العراقي السابق مثال الآلوسي انه حرك دعوى في بغداد أمس الخميس ضد نائب الرئيس طارق الهاشمي المطلوب للقضاء على خلفية قضايا "تتعلق بالإرهاب"، وذلك بتهمة "التستر على مجرم" قتل نجليه.

وقال الآلوسي زعيم حزب الامة الذي يتخذ من اربيل مقرا له "أوجهُ الاتهام الى طارق الهاشمي بالتستر على اسعد الهاشمي وزير الثقافة السابق وتهريبه من القصاص"

من جانبه اكد نائب رئيس حزب الامة العراقية امس الخميس، ان الحزب رفع دعوى قضائية ضد نائب رئيس الجمهورية العراقية طارق الهاشمي، مشيرا الى اتهامه بتهريب المتهم بالتحريض على قتل نجلي زعيم الحزب بجواز سفر مزور الى المملكة العربية السعودية.

وناشد الآلوسي "القيادة الكردية في اقليم كردستان اجبار الهاشمي على المثول امام القضاء العراقي"

واضاف "اذا ما شعرنا ان الرئيس جلال طالباني سيعطي الحماية الكاملة للهاشمي، سنأتي بوفد كبير من الارامل وامهات الشهداء لضحايا ارهاب الهاشمي، للمطالبة بتسليم الهاشمي اليهم".

وهذه ليس المرة الاولى التي يتحدث بها الآلوسي عن تورط الهاشمي بالتستر على قريبه المتهم بقتل ولديه، لكن هذه الاتهامات تجددت مع اصدار مذكرة قبض بحق الهاشمي المتواجد في اقليم كردستان بتهمة التورط بعمليات قتل وارهاب،

من جانبه اكد نائب رئيس حزب الامة العراقية امس الخميس، ان الحزب رفع دعوى قضائية ضد نائب رئيس الجمهورية العراقية طارق الهاشمي، مشيرا الى اتهامه بتهريب المتهم بالتحريض على قتل نجلي زعيم الحزب بجواز سفر مزور الى المملكة العربية السعودية.

وقال محمود العكيلي لوكالة كردستان للأنباء(آكانيوز)، أمس ان "حزب الامة العراقية يتهم نائب رئيس الجمهورية العراقية طارق الهاشمي بتهريب قريبه اسعد الهاشمي وزير الثقافة العراقي السابق، الذي حرض على اغتيال نجلي زعيم الحزب، مثال الآلوسي".. واضاف بالقول "لدينا الاثباتات التي تدين طارق الهاشمي، وسنرفع دعوى قضائية بهذا الخصوص للجهات المختصة"..

واشار العكيلي الى ان "المتهم الهارب اسعد الهاشمي لجأ الى احدى البنايات العائدة لحزب طارق الهاشمي، وقام الاخير بالتكتم عليه وتهريبه بجواز سفر مزور الى السعودية ومنها الى مصر".. مبينا بالقول "سنعقد مؤتمرا صحفيا لوسائل الاعلام بهذا الشأن في وقت لاحق، فضلا عن اننا كنا نتهم طارق الهاشمي بهذه التهمة منذ عامين".

وكان القضاء العراقي وجه في ٢٠٠٧ اتهامات الى وزير الثقافة السابق اسعد الهاشمي وهو قريب طارق الهاشمي في قضية مقتل نجلي الآلوسي في هجوم مسلح في الثامن من شباط/ فبراير ٢٠٠٥.

غير ان الوزير تمكن من الفرار الى خارج البلاد بمساعدة من نائب رئيس الجمهورية، بحسب الالوسي.

وكانت المحكمة المركزية العليا في جانب الكرخ من العاصمة بغداد قد اصدرت في آب/اغسطس ٢٠٠٨ حكماً غيابياً بالاعدام على وزير الثقافة العراقي السابق اسعد الهاشمي، بتهمة قتل نجلي رئيس حزب الامة العراقية مثال الآلوسي، ايمن وجمال، مع رفيقهما حيدر حبيب حسين الذين قتلوا في الثامن من شباط/فبراير ٢٠٠٥.

وأصدر القضاء العراقي، في منتصف الاسبوع الجاري، قرارا بمنع الهاشمي المتواجد في إقليم كردستان وعدد من أفراد حمايته من السفر خارج العراق، بعد أن اتهمته بدعم فرق اغتيالات، فيما نفى الهاشمي التهم الموجهة إليه وشكك في الاعترافات التي عرضتها محطة العراقية التلفزيونية الاثنين الماضي لأفراد من حمايته قالوا إنهم "ينفذون عمليات القتل بأوامر منه"، وطالب بنقل التحقيق إلى إقليم كردستان.

التايمز: حربٍ العراق الأكثر إثارةً للجدل في السياسة الدوليّة

– وصفت صحيفة "الفاينشنال تايمز" البريطانية الحرب التي شهدها العراق منذ العام ٢٠٠٣، بأنها "الأكثر إثارة للجدل في السياسة الدولية".

ومع ذلك اعتبرت الصحيفة البريطانية إن انسحاب الجيش الاميركي من العراق في الأسبوع الماضي، لم يحظ بالاهتمام الذي يتناسب مع حجم الحدث.

واوضحت ان هذا الابتعاد عن الاهتمام بهذه الخطوة، مرده انشغال اوروبا بأزمتها الاقتصادية، في حين ان دول الشرق الأوسط اصبحت أكثر اهتماما ب"الربيع العربي" من تطورات الأحداث في العراق.

وقال كاتب التقرير غوديون راتشمان تحت عنوان "نهاية الحرب الخرقاء"، أنه حتى الولايات المتحدة توقفت عن الاهتمام بالتطورات العراقية الى ان حان موعد الانسحاب ثم عادت مجددا للانشغال بهمومها الاقتصادية الداخلية.

الا ان الصحيفة البريطانية اعتبرت انه "طوال نصف عقد من الزمان، ظلت الحرب في العراق أكثر القضايا أهمية وإثارة للجدل في السياسة الدولية".

واشارت الى ان أكثر من ١٠٠ ألف مدني عراقي قتلوا نتيجة لهذه الحرب وفقا لبعض التقديرات، وإن ملايين العراقيين صاروا لاجئين، كما قتل وشوه الآلاف من القوات الاميركية والحلفاء.

وطرحت الصحيفة تساؤلا عما اذا كانت كل هذه الخسائر التي أوقعتها الحرب، لها ما يستحقها.

وختمت بالاشارة الى ان الرئيس الاميركي باراك أوباما "الذي كان منتقدا متشددا للحرب، بذل قصارى جهده لإبراز الجوانب الإيجابية في كلمة أمام القوات الاميركية" قبيل الخروج النهائي للجنود الاميركيين.

برلماني: المالكيّ "مراد علمدار" العراق

بغداد/(الاخبارية)..

وصف القيادي في ائتلاف دولة القانون والنائب عن التحالف الوطني عبد المهدي الخفاجي، نوري المالكي بأنه مراد علمدار العراق، وسيقوم بتصفية جميع المنظمات الإرهابية.

وقال الخفاجي في تصريح (للوكالة الإخبارية للانباء) أمس الخميس: إن الحل الأمثل للأزمة الحالية في تطبيق القانون وجعل مسألة نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، قضية قضائية وعدم تسييسها، مشيراً الى وجود الكثير من التدخلات السياسية الإيجابية للملمة الوضع.

وأضاف النائب عن الوطني: أننا نرى رئيس الوزراء نوري المالكي مراد علمدار العراق، وسيقوم بتصفية جميع المنظمات الإرهابية.

وكان، رئيس الوزراء نوري المالكي، قد أعرب عن رفضه إحالة قضية التحقيق مع نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الى إقليم كردستان مطالباً إياه بالمثول أمام القضاء وإذا لم يتم تسليمه من قبل الإقليم فستعتبر ذلك جناية وإذا ما تم تهريبه فستكون جناية كبرى.

عبد المهدي الخفاجي

وقال المالكي في مؤتمر صحفي حضره مراسل(الاخبارية) الأربعاء الماضي: لا يمكن أن تحل قضية الهاشمي بالتسوية او الوساطات السياسية ولا يمكن القبول بأي شيء والأمر متروك للقضاء العراقي.

وأضاف المالكي إني قدمت وقبل ٣ سنوات أشرطة سي دي لرئيس الجمهورية جلال طالباني ولرئيس المجلس الأعلى الإسلامي الراحل عبد العزيز الحكيم تثبت تورط افراد من حمايات الهاشمي بأعمال قتل وعنف وطلبا مني إغلاق الملف من اجل نجاح العملية السياسية.

وكشف رئيس الوزراء عن تورط افراد عناصر حماية الهاشمي بإغتيال مسؤول في جهاز الأمن الوطني قائلاً إن اعترافات عناصر حماية الهاشمي اثبتت تورط بعضهم في عملية اغتيال ضابط في الأمن الوطني هو وزوجته في العاصمة بغداد نهاية الشهر الماضي ونحن نعد بكشف المزيد من الاعترافات لهذه العناصر في عمليات اغتيالات خلال الأيام المقبل.

نائب رئيس الوزراء في اجازة مفتوحة

بغداد/ المدى

اكدت الحكومة العراقية، الخميس، ان رئيس الوزراء نوري المالكي يمتلك صلاحية منح نائبه صالح المطلك إجازة مفتوحة لحين اتخاذ مجلس النواب قرارا بشان سحب الثقة عنه وإقالته.

وقال المستشار القانوني في الحكومة العراقية فاضل محمد جواد لوكالة كردستان للأنباء إن "من حق رئيس الوزراء منح نائبه اجازة مفتوحة لحين انتهاء قضية إقالته المشروطة بموافقة مجلس النواب بحسب الدستور".

وأعلنت الحكومة العراقية، الاربعاء الماضي، ان رئيس الوزراء نوري المالكي منح نائبه صالح المطلك اجازة مفتوحة وارسل قرار اقالته من منصبه الى مجلس النوب رسميا، فيما صرح نائب رئيس الوزراء صالح المطلك بانه لم يستقل من منصبه، وان رئيس الوزراء نوري المالكي لا يمتلك سلطة اقالته، لخلو نظام مجلس الوزراء من منح الإجازات المفتوحة.

واضاف جواد أن" رئيس الوزراء ارسل قرار الاقالة الى مجلس النواب للموافقة عليه ذلك بحسب المادة الـ (٧٨) من الدستور العراقي التي تعطي مجلس النواب حق اقالة المطلك من عدمها ".

وتنص المادة ٧٨ من الدستور العراقي على أن "رئيس مجلس الوزراء هو المسؤول التنفيذي المباشر عن السياسة العامة للدولة، والقائد العام للقوات المسلحة، يقوم بإدارة مجلس الوزراء، ويترأس اجتماعاته، وله الحق بإقالة الوزراء، بموافقة مجلس النواب".

وانتقدت القائمة العراقية بشدة تصريحات رئيس الوزراء نوري المالكي بشأن التطورات الأخيرة في العراق،الاربعاء، وقالت القائمة التي يتزعمها إياد علاوي إنها بدأت بالتشاور مع الكتل السياسية لحجب الثقة عن حكومة المالكي الذي تحول إلى "دكتاتور" يحاول إبعاد الجميع، مؤكدة انه ليس من حقه التطاول على نائبه صالح المطلك وسحب الثقة عنه إلا إذا سحبت الثقة من الحكومة بأكملها وتشكيل حكومة جديدة محذرة في الوقت نفسه من انهيار امن البلاد.

وشهدت العاصمة بغداد، امس، سلسلة تفجيرات راح ضحيتها حسب الحصيلة الرسمية لوزارة الصحة ٢٣٨ شخصا بين قتيل وجريح، مؤكدة ان الحصيلة قابلة للارتفاع لشدة التفجيرات.